وكنز من العلم الربوبي انه * هو العلم حقا لا القيافة ولا الزجر
فبشر به البيت المحرم عاجلا * اذا وجف الطواف بالناس والبصر
وهي فكأن قد زاره وتجانفت * به عن قصور الملك طينته الشزر
وهم اهل بيت الله الا حريمه * وهم لغريب الدار عن داره صبر
منازله الاولى اللواتي ليثقنه * فليس له عنهن مغدى ولا مقصر
وحيث تلقى جده القدس وانتحت * له كلمات الله والسر والجهر
وان يتمنى الله الا حريمه * مواقيتها والعسر من بعده اليسر
وان حن من شوق اليك فانه * ليوجد من رياك في جوه نشر
السن بانيه فلو جئته انجلت * غواشيه وابيضت مناسكه الغبر
حبيب الى بطحاء مكة موسم * تحيي معدا فيه مكة والحجر
هنا تضيء الارض نورا وتلتقي * دنوا فلا تستبعد السفر والسفر
وتدري فروض الحج من نافلاته * ويمتاز عند الامة الخير والشر
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزة * خشيت لها ان يستبد بك الكبر

فامضيت

فامضيت عزما ليس يعصيك بعده * من الناس الا جاهل بك مغتر
اهنيك بالفتح الذي انا ناظر * اليه بعين ليس يغضها الكفر
فلم يبق الا البرد ترى وما نأى * عليك مدى اقصى مواعيده شهر
وما ضر مصرا حين القت قيادها * اليك امد النيل ام غاله جزر
وقد جربت فيها لك الخطب التي * بدايعها نظم والفاظها نثر
فلم يهرق فيها الذي ذمه دم * حرام ولم يحمل على مسلم اصر
غدا جوهر فيها غمامة رحمة * يقي جانبيها كل حادثة تعر
كاني به قد سار في القوم سيرة * سواء اذا ما حل في الارض والقطر
ومن كان يعدوه سيسما مثلها * وقد قلصت في الحزم عن ساقه الازر
وثقف تثقيف الرديني قبلها * وما الطرف الا ان يهذبها الضمر
وليس الذي نادى باول ما كفى * فسد به ملك وسد به ثغر
فما بداه دون غز تخلفت * وما يخطاه دون مصالحه بهر
سننت له فيهم من العدل سنة * هي الاية الكبرى وبرهانها السحر